Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
ISSN: 1813-1719 (Print)

Measuring the financial sustainability of the Iraqi (Baghdad and Ashur International) banks using stress tests

Qassem Mohammed Mikhlif*, khalaf Mohammed Hamad
College of Administration and Economics, University of Tikrit

Keywords:
Financial sustainability, stress tests.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 Apr. 2023
Accepted 02 May. 2023
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Qassem Mohammed Mikhlif
College of Administration and Economics, University of Tikrit

Abstract: The subject of the financial sustainability of the banking system receives great attention from specialists in this field, as the repeated crises that the banking system was exposed to showed that measuring the financial sustainability of banks and their ability to face crises is not an easy matter, therefore, this study sought to measure financial sustainability indicators represented by (capital adequacy, sustainability index, liquidity and profitability), and an indication of the basic stages through which the process of applying stress tests goes through and an indication of their role in achieving financial sustainability. As well as a statement of questions, can stress tests be relied upon to measure the financial sustainability of banks and determine their ability to withstand shocks,

What is the change in the indicators of financial sustainability in the event of the occurrence of scenarios of different severity (least severe, medium severity, most severe). The study population is represented by the Iraqi banking sector, (2011-2021..)

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

قياس الاستدامة المالية لمصرفي (بغداد وأشور الدولي) العراقية باستخدام اختبارات الضغط

قاسم محمد مخلف **خلف محمد حمد**
كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت

المستخلص

يحظى موضوع الاستدامة المالية للنظام المصرفي باهتمام بالغ من المتخصصين في هذا المجال، إذ أظهرت الأزمات الكثيرة والمتكررة التي تعرض لها النظام المالي المصرفي، سعى البحث إلى قياس الاستدامة المالية للمصارف وقدرتها على مواجهة الأزمات في المستقبل، وبيان مؤشرات الاستدامة المالية والمتمثلة بـ(كفاية رأس المال ومؤشر الاستدامة والسيولة والربحية)، معرفة المراحل الأساسية التي تمر بها عملية تطبيق اختبارات الضغط وبيان دورها في تحقيق الاستدامة المالية. كذلك بيان الأسئلة، هل يمكن الاعتماد على اختبارات الضغط في قياس الاستدامة المالية للمصارف وتحديد قدرتها على تحمل الصدمات.

ومعرفة التغير الحاصل بتطبيق الاختبارات الضغط من خلال احداث سيناريوهات مختلفة الشدة (اقل شدة، متوسطة الشدة، الأكثر شدة). وتمثل مجتمع الدراسة بالقطاع المصرفي العراقي، تضمنت عينة البحث مصرف بغداد واشور الدولي للاستثمار المدرجة في سوق الاوراق العراقية للمدة (2011-2021).

الكلمات المفتاحية: الاستدامة المالية، اختبارات الضغط.

المقدمة

يواجه القطاع المصرفي العديد من الأزمات التي تعرقل عمله والتي لا بد من العمل على تخفيفها، اذ يمكن التحوط من الأزمات المصرفية وادارتها والحفاظ على مستوى جيد للاستدامة المالية وذلك من خلال الاختبارات الضاغطة، ويتمحور مصطلح الاستدامة المالية حول محاولة المؤسسات وبرامج الائتمان تغطية عملياتها وتكاليفها المالية وذلك من خلال الانتشار الواسع في المناطق المختلفة، وتقديم القروض عالية الجودة، فضلاً عن ادارة محفظة قروض مثلى، وذلك من اجل تحقيق الكشوفات المالية الرصينة والدقيقة القادرة على نحو افضل في استدامة الائتمان خلال الأزمة، وقد قدمت لجنة بازل3 العديد من المقترحات التنظيمية والمكملة لبازل2 حيث يمكن تقييم قوة المصرف ومن ثم التركيز على المعايير التنظيمية الجديدة لرأس المال والسيولة واستقرار مصادر التمويل من أجل تحقيق الاستدامة المالية للمصارف، ويتم تطبيق الاختبارات الضاغطة والتي اقرتها لجنة بازل3 وخاصة بعد الأزمة العالمية لعام 2008 من أجل تعزيز الاستدامة المالية للمصارف كونها الهدف الذي تسعى إليه البنوك المركزية للارتقاء بنظام مصرفي يمكنه مواجهة الصدمات التي يمكن ان يتعرض لها في المستقبل. تخضع الأنشطة المصرفية، مثل الأنشطة الأخرى في بيئة الأعمال، لتحولات وتغيرات سريعة، وعولمة مالية وتطورات تكنولوجية.

منهجية البحث

اولاً. مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. يمكن الاعتماد على اختبارات الضغط في قياس الاستدامة المالية للمصارف وتحديد قدرتها على تحمل الصدمات؟

2. ما هو التغير الحاصل في مؤشرات الاستدامة المالية في حال حدوث سيناريوهات مختلفة الشدة (أقل شدة، متوسطة الشدة، الأكثر شدة)؟

ثانياً. اهمية البحث:

1. ان اختبارات الضغط من الادوات الاستراتيجية الحديثة التي يمكن من خلالها قياس الاستدامة المالية للمصارف.
2. أهمية البحث تمر بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة التنبؤ بوقوع الازمة المالية ومرحلة استباق التصحيحات قبل وقوعها.
3. استعمال اختبارات الضغط لقياس التغيّر الحاصل في مؤشرات الاستدامة المالية في حال حدوث سيناريوهات مختلفة الشدة.

ثالثاً. أهداف البحث: هناك أهداف عدة سعى البحث إلى تحقيقها وتتمثل في الآتي:

1. بناء إطار معرفي لموضوع البحث والمتضمن اختبارات الضغط وأهميتها في ظل بيئة مليئة بالأزمات مستنداً إلى المسارات الفكرية للأدبيات المالية وذلك من خلال عرض أداء الباحثين ومستوى تحليلهم لمضامينها وأبعادها.
2. قياس مؤشرات الاستدامة المالية للمصارف الخاصة العراقية عينة البحث.
3. بيان المراحل الأساسية التي تمر بها عملية تصميم وتطبيق اختبارات الضغط.
4. توضيح دور اختبارات الضغط في قياس الاستدامة المالية للمصارف.

رابعاً. فرضيات البحث: تستند الدراسة إلى مجموعة من الفرضيات الاساسية والمتمثلة بالآتية:

1. من الممكن قياس استدامة المالية باستخدام اختبارات الضغط في المصارف المبحوثة
2. تتعرض مؤشرات الاستدامة المالية للمصارف التجارية إلى انخفاض واضح في حال حدوث صدمات مختلفة الشدة

خامساً. مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع الدراسة بالقطاع المصرفي العراقي، تضمنت عينة البحث (بغداد واشور الدولي) والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال المدة 2011-2021.

سادساً. هيكلية البحث: من أجل التوصل إلى الأهداف التي يسعى لها البحث فقد تم تقسيمه على ثلاثة محاور رئيسية تضمن المحور الاول الاستدامة المالية، مفهومها، ابعادها ومؤشراتها وتضمن المحور الثاني دور اختبارات الضغط، فيما تضمن المحور الثالث قياس مؤشرات الاستدامة المالية باستخدام اختبارا ت الضغط، واختتمت الدراسة بمجوعة من الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: مفهوم الاستدامة المالية، ابعادها ومؤشراتها

أولاً. مفهوم الاستدامة المالية: يحظى موضوع الاستدامة المالية باهتمام بالغ من المتخصصين والباحثين في هذا المجال، إذ تتمثل الاستدامة المالية في قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها وبشكل مستمر من دون التعرض إلى الافلاس وهذا الامر يتطلب من المصرف التغيير لسياساته مع الاستمرار في مقدرته على الوفاء بالتزاماته (قباجة، 2012: 5).

مفهوم الاستدامة المالية تمثل بأنها مقياس لقدرة المصرف على تلبية جميع الالتزامات المتعلقة بالتمويل، سواء كانت هذه أموال تأتي من رسوم المستخدم أو من مصادر الميزانية فضلاً عن الوفاء بالتزاماتها وخدمة أصحاب المصلحة مع الوقت (اسكندر، 2021: 101).

ثانياً. أبعاد الاستدامة المالية: هناك أربعة أبعاد للاستدامة المالية والمتمثلة بالآتي: (Zabolotnyy & Wasilewski 2017: 25) و(حلبوصي، 2022: 292):

1. الاستدامة المالية للمؤسسة المالية حتى تتمكن من الاستمرار في تقديم مساهمة طويلة الأجل في التنمية.
2. الاستدامة الاقتصادية لمشاريع وشركات المؤسسة المالية من خلال مساهمتها في الاقتصادات المضيفة.
3. الاستدامة البيئية: من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية.
4. الاستدامة الاجتماعية: من خلال تحسين مستويات المعيشة، والحد من الفقر، والاهتمام برفاهية المجتمعات، واحترام حقوق الإنسان الأساسية.

ثالثاً. مؤشرات الاستدامة المالية: يتم قياس الاستدامة المالية من خلال مجموعة من المؤشرات الرئيسية وكالآتي: (الهاشمي، 2017: 114-115):

1. **مؤشر كفاية رأس المال:** إن هذا المؤشر ضروري لسلامة المصرف وتدعيم الثقة فيه من قبل العملاء ويمكن احتساب مؤشر كفاية رأس المال من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{كفاية رأس المال} = \frac{\text{راس المال الممتلك}}{\text{الموجودات المرجحة بالمخاطر}} \textbf{X100}$$

2. **مؤشر السيولة:** ويعبر عن مدى قدرة المصرف على تحويل الموجودات إلى نقد وكذلك يعبر هذا المؤشر عن قدرة المصرف على مواجهة الالتزامات المترتبة علية وفي المواعيد المحددة لها ويمكن احتساب هذا المؤشر من خلال المعادلة الآتية:

$$\textbf{السيولة} = \frac{\text{الموجودات السائلة}}{\text{الودائع}} \text{ X 100}$$

3. مؤشر الاستدامة المالية: ويتم التعبير عنه من خلال المعادلة الآتية:

$$\textbf{مؤشر الاستدامة المالية} = \frac{\text{اجمالي القروض}}{\text{اجمالي الموجودات}} \text{X100}$$

4. مؤشر الربحية: ويعبر عن مدى تحقيق المصرف للأرباح ويتم التعبير عنه من خلال نسبة الارباح الصافية بعد الفائدة والضريبة الى اجمالي الموجودات وكما يأتي:

$$\textbf{مؤشر الربحية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الفائدة والضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} \text{ X 100}$$

المحور الثاني: دور اختبارات الضغط في تحقيق الاستدامة المالية

تعد اختبارات الضغط المصرفي أداة مهمة في الانظمة المصرفية، خاصة في ظل تنوع المخاطر التي تواجه العمل المصرفي، ويهدف هذا المبحث إلى استعراض السيناريوهات والافتراضات المستخدمة في تطبيق اختبارات الضغط الكلية، إلى جانب المنهجيات والخطوات الأساسية لاختبارات الضغط الكلية (العبيدي، 2022: 67):

1. **الخسائر المتوقعة:** وتمثل متوسط الخسائر التي من المحتمل أن تتحقق في المستقبل بناءً على المعلومات الحالية، وهي كجزء من أعمال البنك الأساسية التي يمكن أن يتعرض لها بشكل طبيعي

وتشمل الخسائر المتوقعة مخصصات خسائر القروض (رسوم انخفاض القيمة) وعادة ما يتم رصد احتياطيات لتغطية هذه النوع من الخسائر، وهذه الخسائر تؤثر على نسبة كفاية رأس المال.

2. **الخسائر غير المتوقعة:** وهي تلك الخسائر الكبيرة الناشئة من التذبذبات غير المتوقعة في مخاطر الائتمان، وهذه الخسائر التي تقل احتمالية حدوثها ولا تقوم البنوك بتوفير مخصصات لها وبدلاً من ذلك تتوقع أن يتم استخدام رأس المال لاستيعابها (أي إن المساهمين يخسرون قيمة اسهمهم عندما يواجه البنك خسائر غير متوقعة).

تستعمل السلطات الاشرافية اختبارات الضغط لتحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة بما في ذلك تقييم كفاية رأس المال للمصارف، فضلاً عن تقييم كفاية السيولة (Bank for International Settlements, 2020: 5-6). إذ تعدّ اختبارات الضغط من الأدوات المهمة لمواجهة الأزمات المصرفية والتي زاد الاهتمام بها في المدة ولكنها ضارة أثناء الظروف الطبيعية التي يمر بها النظام المصرفي، إذ إن تعزيز الشفافية في مدة الأزمة يمكن أن يزيد من حال التأكد بين المصارف ويساهم في تحقيق الاستقرار المالي، بينما زيادة الشفافية في ظل الظروف الطبيعية التي يمر بها النظام المصرفي يزيد من حال عدم التأكد بين المصارف ومن المرجح أن يؤدي إلى التهافت نحو المصارف الصغيرة، فضلاً عن ذلك فان السلطات قد تتنازل عن المعلومات السلبية المتعلقة بالمصارف الفردية لتجنبها ردود الفعل السلبية للسوق (Höbelt, 2019: 18-17).

وتعمل اختبارات الضغط على ضمان قدرة المصارف الكبيرة على الاقراض في حال الركود الشديد إذ تقوم بتقييم الخسائر والايرادات والمصروفات ومستويات رأس المال لمواجهة الأزمات التي يمكن أن تواجهها مستقبلا، وتؤدي البنوك المركزية والمصارف التجارية دورا اساسيا في عمل الأسواق المالية عن طريق تشكيل الاستجابات وتنفيذ السياسات اللازمة لموازنة آثار الأزمات المصرفية، وذلك من أجل تمكين النظام المصرفي من اكتشاف وتجنب أو تخفيف آثار الأزمات المصرفية، ومن خلال دراسة المخاطر والسيناريوهات التي يمكن أن تنطوي على اخفاقات محتملة في عملياتها وسط الأدوات المتاحة لتقييم نقاط الضعف وادارة المخاطر، وتمثل اختبارات الضغط أهم الأدوات المستعملة في هذا المجال (Stragiotti, 2022: 10).

ويتم استعمال اختبارات الضغط في المصارف للتأكد من قدرتها على تحمل الأزمات المصرفية ممكنة الحدوث وكذلك يتم تطبيق هذه الاختبارات لمعرفة نقاط الضعف في المصارف بشكل أفضل، فضلاً عن معرفة احتمالية وجود التهديدات المنهجية التي تحيط بالمصرف، ولذلك فأن الفائدة الكبيرة لاختبارات الضغط هي قدرتها على الترويج للخدمات المصرفية من خلال مجموعة من الأدوات القياسية لإدارة المخاطر وبالتالي توفير تغطية شاملة للمؤسسة المالية لآثار الأزمة المحتملة، وبذلك فان السيناريوهات بدورها يمكن أن تعرض كفاية رأس المال والسيولة للخطر، إذ إن هذه السيناريوهات قد تكون عبارة عن ازمات تاريخية مر بها النظام المصرفي (Friesz, 2021: 68).

قدمت لجنة بازل3 مجموعة من المقررات ومن أهمها متطلبات رأس المال واختبارات الضغط وذلك استجابة للأزمة العالمية لعام 2008 بهدف تعزيز استدامة وقدرة النظام المصرفي على الصمود امام الأزمات المصرفية في المستقبل، ولذلك يعمل المتخصصون في هذا المجال على تحقيق هذا الهدف من خلال الآتي: (Bank for International Settlements). (Sad, 2022: 28):

1. ينبغي أن يكون لدى المصارف عمليات اختبار ضغط سليمة لاستعمالها في تقييم كفاية رأس المال.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

2. مطالبة المصارف بالاحتفاظ بكميات كبيرة من رأس المال وضرورة الالتزام بمقررات لجنة بازل3 فيما يتعلق بنسبة كفاية رأس المال.
3. اجبار المصارف على المشاركة في اختبارات عالية الشدة لتقييم وضعها المالي المستقبلي.

وتستعمل اختبارات الضغط بشكل متزايد لمعايرة التدابير الاحترازية الكلية فضلاً عن استعمال هذه الاختبارات كمؤشرات انذار مبكر لتحديد نقاط الضعف المحتملة في النظام المصرفي وتعزيز الخطط المستعملة في ادارة الأزمات المصرفية، وكذلك تستعمل هذه الاختبارات في تقييم المرونة المالية للأنظمة المصرفية، وتستعمل اختبارات الضغط بشكل أساس من السلطات الاشرافية للمراجعة والتحقق من عملية تقييم كفاية رأس المال وكفاية السيولة الداخلية للمصارف ويمكن استعمال اختبارات الضغط العكسي لتقديم احتمالية تقديرية معينة أو نسبة رأسمال متوقعة بعد تطبيق اختبار الضغط، بينما يساعد هذا النهج في تحديد نقاط الضعف في المستقبل، ويوجد انواع مختلفة من اختبارات الضغط، إذ يتطلب أي نوع من هذه الاختبارات تحديد الأفق الزمني لتطبيق الاختبار، إذ يكون الأفق الزمني لتطبيق اختبار ضغط السيولة أقل بكثير من اختبارات ضغط كفاية رأس المال إذ يكون الافق الزمني لتطبيق اختبارات ضغط كفاية رأس المال ممتداً ما بين سنتين إلى خمس سنوات، بينما يكون الأفق الزمني لاختبار ضغط السيولة من يوم واحد إلى بضعة اشهر نظرا للانتقال السريع او حتى الفوري لصدمات السيولة (Bank for International Settlements, 2018: 10-9)

المحور الثالث: قياس الاستدامة المالية لمصرفي (بغداد واشور الدولي) باستخدام اختبارات الضغط

اولاً. قياس الاستدامة المالية لمصرف بغداد: يبن الجدول رقم (1) مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف بغداد خلال المد 2011-2021

الجدول (1): مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف بغداد للمدة 2011-2021. (%)

	مؤشر الربحية	مؤشر السيولة	مؤشر الاستدامة	كفاية راس المال
2011	0.028	0.654	0.166	0.37
2012	0.022	1.161	0.105	0.55
2013	0.021	1.450	0.117	0.591
2014	0.017	1.419	0.124	0.575
2015	0.008	0.886	0.152	0.643
2016	0.016	0.658	0.162	0.86
2017	0.056	0.712	1.554	1.16
2018	0.003	0.774	0.145	1.27
2019	0.006	0.670	0.132	0.64
2020	0.014	1.102	0.099	0.285
2021	0.008	0.849	0.125	0.731
Mean	0.018	0.939	0.262	0.697
Maximum	0.056	1.450	1.554	1.27
Minimum	0.003	0.654	0.099	0.285
Std. Dev.	0.014	0.312	0.449	0.316

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن المصارف العراقية للمدة (2011-2021)

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

يظهر الجدول رقم (1) مؤشرات الاستدامة المالية فقد بلغت أعلى قيمة للمتغيّر (كفاية راس المال) (1.27) X1 وذلك في عام 2018 وأدنى قيمة (0.285) وذلك في عام 2020 وبلغ الوسط الحسابي للمتغيّر (0.697) X1 وبانحراف معياري (0.316) وحقق المتغيّر X2 (مؤشر الاستدامة) أعلى قيمة قدرها (1.554) وذلك في عام 2017 وادنى قيمة (0.099) وذلك في عام 2020 والوسط الحسابي (0.262) وبانحراف معياري قدره (0.449) بينما حقق المتغيّر X3 (السيولة) أعلى قيمة والبالغة (1.450) في عام 2014 وادنى قيمة (0.654) في عام 2011 وبلغ الوسط الحسابي (0.939) وبانحراف معياري قدره (0.312). بينما حقق المتغيّر 4X (الربحية) أعلى قيمة والبالغة (0.056) في عام2017 وأدنى قيمة (0.003) في عام 2018وبلغ الوسط الحسابي (0.018) وبانحراف معياري قدره (0.0149).

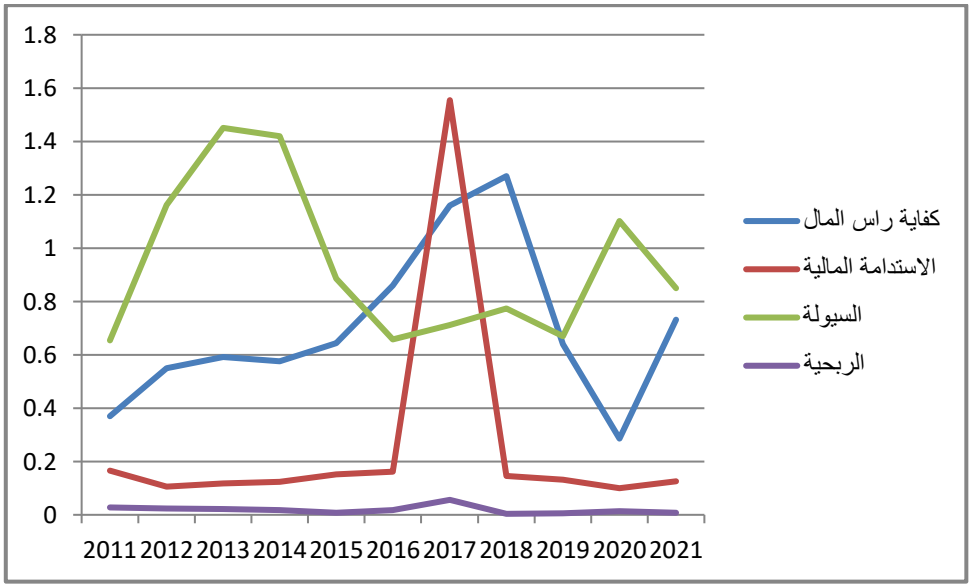

الشكل (1): مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف بغداد للمدة 2011-2021

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Excel).

ثانياً. قياس الاستدامة المالية لمصرف اشور الدولي: يبين الجدول رقم (2) مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف اشور الدولي خلال المدة 2011-2021

الجدول (2): مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف اشور الدولي للمدة 2011-2021 (%)

2011	مؤشر الربحية	مؤشر السيولة	مؤشر الاستدامة	كفاية راس المال
2012	0.059	1.488	0.259	0.55
2013	0.073	1.171	0.189	0.66
2014	0.053	5.722	0.272	1.03
2015	0.021	2.726	0.195	1.4
2016	0.022	2.806	0.027	1.94
2017	0.038	3.512	0.046	0.52
2018	0.035	3.474	0.027	1.16
2019	0.010	2.277	0.012	2.76
2020	0.010	2.608	0.035	2.71

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

2011	مؤشر الربحية	مؤشر السيولة	مؤشر الاستدامة	كفاية راس المال
2021	0.031	3.607	0.052	2.22
Mean	0.017	2.830	0.033	2.563
Maximum	0.034	2.929	0.104	1.592
Minimum	0.073	5.722	0.272	2.76
Std. Dev.	0.010	1.171	0.012	0.52

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية العراقية عينة الدراسة.

يظهر من الجدول رقم (2) القيم التي وصلت إليها متغيّرات الدراسة لمصرف اشور للمدة 2011-2021 (مؤشرات الاستدامة المالية) فقد بلغت أعلى نسبة للمتغيّر (كفاية رأس المال) X1 (2.76) وذلك في عام 2018 وادنى نسبة (0.52) وذلك في عام 2016 وبلغ الوسط الحسابي للمتغيّر X1 (1.592) وبانحراف معياري (0.861) وحقق المتغيّر X2 (مؤشر الاستدامة) أعلى نسبة قدرها (0.272) وذلك في عام 2013 وأدنى نسبة (0.012) وذلك في عام 2018 والوسط الحسابي (0.104) وبانحراف معياري قدره (0.104) بينما حقق المتغيّر X3 (السيولة) أعلى قيمة والبالغة (5.722) في عام 2013 وادنى قيمة (1.171) في عام 2012 وبلغ الوسط الحسابي (2.929) وبانحراف معياري قدره (1.275). بينما حقق المتغيّر X4 (الربحية) أعلى نسبة والبالغة (0.073895) في عام 2012 وأدنى نسبة (0.010) في عام 2018وبلغ الوسط الحسابي (0.034) وبانحراف معياري قدره (0.0211)

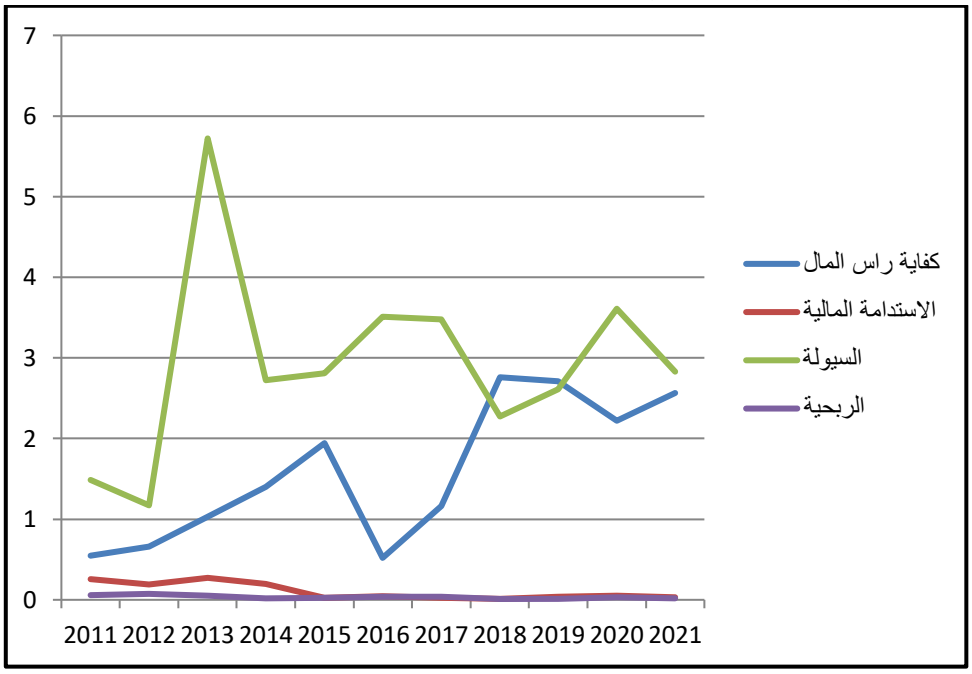

الشكل (2): مؤشرات الاستدامة المالية لمصرف اشور للمدة (2011-2021)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **(Excel).**

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

ثالثاً. قياس الاستدامة المالية باستخدام الاختبارات الضاغطة:

1. **تطبيق اختبارات الضغط على متوسط مؤشر كفاية رأس المال:**

الجدول (3): تطبيق اختبارات الضغط لمصرفي بغداد واشور الدولي على مؤشر كفاية راس المال للمدة 2011-2021 (%)

ت	المصرف	سيناريو الاساس	السيناريو الا شدة 25%	السيناريو متوسط الشدة 50%	السيناريو الاكثر شدة 75%
1	مصرف بغداد	0.697	0.523	0.348	0.174
2	مصرف آشور الدولي للاستثمار	1.592	1.194	0.796	0.398
الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel					

بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال لمصرف بغداد خلال مدة الدراسة 69% وهي أعلى من الحد الأدنى لكفاية رأس المال المقررة من البنك المركزي العراقي وكذلك أعلى من النسبة المقررة من لجنة بازل 3 والبالغة (8%)، وفي حال تطبيق السيناريو الأقل شدة لاختبارات الضغط على متوسط نسبة كفاية رأس المال بلغت 52% وهي أعلى من الحد الأدنى لكفاية رأس المال المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 بينما بلغ متوسط كفاية رأس المال عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة 34% وهي أعلى من الحد الادنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3للاشراف والتنظيم وقد بلغ متوسط كفاية رأس المال 17% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة ضمن اختبارات الضغط وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للإشراف والتنظيم وهذا يدل على أن مصرف الخليج التجاري يتمتع بمتانة مالية تمكنه من مواجهة اقسى الصدمات التي يمكن أن يتعرض لها مستقبلاً.

بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال لمصرف اشور الدولي للاستثمار خلال مدة الدراسة 159% وهي أعلى من الحد الادنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 والبالغة (8%)، فيما بلغ متوسط النسبة 119% عندما تم تطبيق السيناريو الأقل شدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للإشراف والتنظيم وقد بلغ متوسط النسبة 79% عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للإشراف والتنظيم بينما بلغ متوسط النسبة 39% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للإشراف والتنظيم، وذلك يعكس حال المصرف الجيدة وقدرته على مواجهة الصدمات المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها مستقبلاً.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

2. **تطبيق اختبارات الضغط على متوسط مؤشر السيولة:**

الجدول (4): تطبيق اختبارات الضغط لمصرفي بغداد واشور الدولي على متوسط مؤشر السيولة للمدة 2011-2021 (%)

ت	المصرف	السيناريو الأساس	السيناريو الاقل شدة 25%	السيناريو متوسط الشدة 50%	السيناريو الأكثر شدة 75%
1	مصرف بغداد	0.939	0.704	0.469	0.234
2	مصرف آشور الدولي للاستثمار	2.929	2.197	1.464	0.732

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

بلغ متوسط نسبة السيولة لمصرف بغداد خلال مدة الدراسة 93% وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي ولجنة بازل3 والبالغة (20-30) وهذا يعني أن المصرف قادر على مواجهة خطر السيولة في الظروف السائدة وعند تطبيق السيناريو الأقل شدة بلغ متوسط النسبة 70% وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للتنظيم والاشراف فيما بلغ متوسط النسبة 46% عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 وبذلك فإن المصرف يمكنه مواجهة خطر السيولة في حال تعرضه للصدمات متوسطة الشدة بينما بلغ متوسط نسبة السيولة 23% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 لذلك فأن مصرف الخليج التجاري سيتمكن من مواجهة مخاطر السيولة في حال حدوث الصدمات الأكثر شدة.

بلغ متوسط نسبة السيولة لمصرف اشور خلال مدة الدراسة 292% وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي ولجنة بازل3 والبالغة (20-30) وهذا يعني أن المصرف قادر على مواجهة خطر السيولة في الظروف السائدة وعند تطبيق السيناريو الأقل شدة بلغ متوسط النسبة 219% وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 للتنظيم والاشراف فيما بلغ متوسط النسبة 146% عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 وبذلك فإن المصرف يمكنه مواجهة خطر السيولة في حال تعرضه إلى الصدمات متوسطة الشدة بينما بلغ متوسط نسبة السيولة 73% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة وهي أعلى من الحد الادنى للنسبة المقررة من البنك المركزي العراقي ولجنة بازل3 لذلك فأن المصرف الأهلي العراقي سيتمكن من مواجهة مخاطر السيولة في حال حدوث الصدمات الأكثر شدة.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (4): 151-162
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.4.11

3. تطبيق اختبارات الضغط على متوسط مؤشر الربحية

الجدول (5): تطبيق اختبارات الضغط لمصرفي بغداد واشور الدولي على متوسط مؤشر الربحية للمدة 2011- 2021 (%)

ت	المصرف	السيناريو الاساس	السيناريو الاقل شدة 25%	السيناريو متوسط الشدة 50%	السيناريو الاكثر شدة 75%
1	مصرف بغداد	0.021	0.015	0.010	0.005
2	مصرف آشور الدولي للاستثمار	0.031	0.023	0.015	0.007

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

بلغ متوسط نسبة الربحية لمصرف بغداد خلال مدة الدراسة 2% وعند تطبيق السيناريو الأقل شدة بلغ متوسط النسبة 1.5% فيما بلغ متوسط النسبة 1%عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة بينما بلغ متوسط نسبة الربحية 0.5% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة لذلك عند تعرض المصرف لمجموعة من الصدمات المختلفة فإنه سيواجه انخفاضاً واضحاً في مستويات الربحية.

بلغ متوسط نسبة الربحية لمصرف اشور خلال مدة الدراسة 3.1% وعند تطبيق السيناريو الأقل شدة بلغ متوسط النسبة 2.3% فيما بلغ متوسط النسبة 1.5%عند تطبيق السيناريو متوسط الشدة وبلغ متوسط نسبة الربحية 0.7% عند تطبيق السيناريو الأكثر شدة لذلك عند تعرض المصرف لمجموعة من الصدمات المختلفة فإنه سيواجه انخفاضاً واضحاً في مستويات الربحية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً. الاستنتاجات: توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها:

1. يمكن قياس الاستدامة المالية للمصارف باستعمال اختبارات الضغط.
2. المصارف التي تمتلك كشوفات مالية رصينة وواقعية وتلتزم بتطبيق اختبارات الضغط تكون قادرة على تحقيق الاستدامة.
3. إن المصارف (عينة البحث) تمتلك قاعدة رأس مال قوية تمكنها من مواجهة الصدمات التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلا.
4. تبين ان المصارف (عينة البحث) تتمتع بنسب اعلى من الحد الأدنى المقرر من لجنة بازل والبنك المركزي العراقي (السيولة) تمكنها من مواجهة الصدمات الناتجة عن الطلب الجماعي والمفاجئ من المودعين للأموال المودعة لدى المصرف.
5. بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال لمصرف آشور الدولي للاستثمار خلال المدة 159% وهي أعلى من الحد الأدنى للنسبة المقررة من لجنة بازل3 والبنك المركزي العراقي والبالغة 8% فيما بلغ متوسط النسبة 119% عندما تم تطبيق السيناريو الاقل شدة وهي أعلى من الحد الأدنى بالنسبة لمقررات بازل او البنك المركزي العراقي، هذه النسبة تعكس حالة المصرف الجيدة وقدرتة على مواجهة الازمات في المستقبل.

ثانياً. التوصيات: من خلال الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة تم صياغة المقترحات وكما يأتي:

1. ضرورة القيام بإجراء اختبارات الضغط بشكل مستمر على المؤشرات المالية التي تحقق استدامة النظام المصرفي ككل.

2. الحفاظ على مستوى مرتفع من راس المال لمواجهة الصدمات التي يمكن أن يواجهها النظام المصرفي مستقبلا.
3. العمل على تحقيق مستوى معقول من السيولة التي يمكن من خلالها مواجهة مخاطر السيولة والوفاء بالالتزامات المترتبة على المصارف في حال حدوث أي صدمة مستقبلية.
4. التركيز على المصارف الهشة مالياً والعمل على تحسين المؤشرات التي تحقق استدامتها المالية.
5. التقليل من مستويات السيولة غير الطبيعية واستثمار الأموال الفائضة بشكل يساهم في تعزيز الربحية التي تسعى إلى تحقيقها المصارف.
6. العمل على تحقيق مستوى ملائم لمؤشر الاستدامة بشكل يحقق عائد معقول للمصرف وكذلك مستوى مقبول من المخاطرة.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. اسكندر، زهراء جادالله حمو، 2021، دور التمويل الاخضر في تحقيق الاستدامة المالية دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرف جيهان والموصل للتنمية والاستثمار في محافظة نينوى، مجلة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 1، العراق
2. قباجة، احمد، 2012، الاستدامة المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية: التجربة التاريخية والافاق المستقبلية معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.
3. حلبوص، امينة عبدالاله، 2022، تنويع الايرادات وأثرها في الاستدامة المالية للمصارف دراسة لعينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، العدد 7، العراق.
4. ليلى عبد الكريم محمد عبد الجبار، 2017، استدامة الائتمان المصرفي في الازمة المالية 2008 والعوامل المؤثرة فيها دراسة في عينة من المصارف العربية للمدة من 2006-2010، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
5. العبيدي، عمر محمود عكاوي، تحليل تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على الاستقرار المصرفي في العراق، اطروحة دكتوراه مقدمه الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2022

ثانيا- المصادر الأجنبية:

1. Zabolotnyy, & Wasilewski. 2019, The Concept of Financial Sustainability Measurement: A Case of Food Companies from Northern Europe. Sustainability, 11(18), 5139. https://doi.org/10.3390/su111851393-
2. Bank Negara Malaysia, Stress Testing, 2017
3. Höbelt, Johannes, 2019, bank stress tests: implications on accounting discretion, transparency and market discipline, PhD thesis, University of Sussex.
4. Board Of Governors of The Fedral Reserve System, Stress Test Scenarios, 2022
5. Friesz, Melinda, 2021, Risk management of central counterparties focusing on the analysis of stress tests, PhD thesis, University of Budapest
6. Stragiotti, Franco,2022, Applications for macro stress testing in times of crisis, http://hdl.handle.net/2078.1/187767.
7. Bank for International Settlements, Basel Committee on Banking Supervision, Stress testing principles, 2018